مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار صـــوتي

المدة : 7 دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الكلمة الصوتية

مباركة البنيان المرصوص

للشيخ/ إبراهيم القوصي "خبيب السوداني" (حفظه الله)

مُؤسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب نبارك لإخواننا المجاهدين في المغرب الإسلامي الاندماج والوحدة التي بشّرنا بها الشيخ الفاضل أبو معصب عبد الودود –حفظه الله–، والتي تمَّت بين مجموعتين من تنظيم قاعدة الجهاد؛ وهي كتيبة المرابطون بقيادة الشيخ الفاضل مختار بن مختار –حفظه الله–، الذي آثر الاندماج مع إخوانه في قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي بقيادة الشيخ أبي مصعب عبد الودود، وقدّم مصلحة الأمة وآثر الاجتماع على المصالح والاعتبارات الخاصة ليكونوا سيفًا واحدًا مسلَّطًا على الحملة الصليبية الرافضية التي تتوحَّد اليوم علينا.

فبيّض الله وجهك يا شيخنا مختار بن مختار، وبيّض الله وجوهكم أيها المرابطون.

والشكر موصول لقيادة المجاهدين في فرع المغرب الإسلامي، ولكل الأخيار الذين ساهموا في دمج الجهود وتقريب وجهات النَّظر ورصِّ صفوف وتقوية البنيان.

وإني أستغل هذا المقام لإرسال رسالة إلى الشيخ الدكتور أيمن الظواهري –حفظه الله– أقول له فيها: أبشر يا شيخنا، ويا أميرنا، فنحن في كل الثغور وعلى مختلف الجبهات صف واحد، ورأي واحد، ويد واحدة.

والله لو اجتمعت علينا من أقطارها ما خنا العهد، ولا تنكَّبنا الصراط، ونحن سهامكم الصائبة، ورماحكم المشرعة، لا نقيل ولا نستقيل حتى نحرر مقدسات المسلمين، وحتى تُحكَم الأرض بشرع الله، ونسأل الله لنا ولكم الثبات.

وهي فرصة مباركة لتجديد البيعة والولاء لأمير المؤمنين الملا أختر منصور –حفظه الله– أمير الإمارة الإسلامية في أفغانستان، ونسأل الله لنا ولكم العون والتوفيق والسداد. ونحن بعون الله سندكم وجنودكم نجاهد معكم أعداء الإسلام.

ويعلم الله أننا ما نسينا تضحياتكم أيها الطالبان، وما تنكَّرنا لمواقفكم العظيمة في نصرة الإسلام والدفاع عن المهاجرين والمستضعفين. ويعلم الله لولا ما يحول بيننا وبين ثغركم من مفاوز، ولولا هذه المعركة التي نخوضها اليوم

في ثغرنا في جزيرة العرب لوجدتمونا في الصف الأول نقاتل عن الإمارة الإسلامية كما كنا نقاتل من قبل، وندفع عن المسلمين، ونستبسل دون الأعراض والحرمات.

ووفاؤنا لكم تلك الدماء الطاهرة التي قدّمناها منذ بداية الحملة الصليبية على أفغانستان، ويكفينا الأشاوس الأبطال من إخواننا الذين يقاتلون اليوم في صفوفكم، وستجتمع صفوفنا وحشودنا بإذن الله على عتبات الأقصى محررين فاتحين، وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الإخوة المسلمون، إن جمع الكلمة، وتوحيد الجهود أمر لازم، ومهمة مناطة بكل مسلم. يقول الله –عزَّ وجلَّ–: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}، ويقول الله –عزَّ وجلَّ–: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

فما بالنا اليوم وقد اجتمعت علينا جموع الكافرين المختلفة التي لا يجمعها إلا حربنا والتحزب علينا، فاجتمع الغرب مع الشرق واستفرد بنا البغاة ونحن لا زلنا نتفرّق على الاجتهادات، أفلا نعي واجب المرحلة وندرك متطلبات الشرع والواقع؟!

لقد هزّت كلمة سيدنا معاوية –رضي الله عنه– قلب ملك الروم عندما نازعته نفسه أن ينال من المسلمين بعد أن اختلفوا بعد مقتل سيدنا عثمان –رضي الله عنه–؛ فكتب إليه معاوية كما ورد في (تاريخ ابن كثير): "والله لئن لم تنتهِ وترجع إلى بلادك يا لعين لأصطلحنَّ أنا وابن عمي عليك، ولأُخرجنَّك من جميع بلادك، ولأُضيقنَّ عليك الأرض بما رحبت". فعند ذلك خاف ملك الروم وانكفّ وبعث يطلب الهدنة.

أما آن يا إخوة الإسلام أن نقتدي بسلفنا الصالح وبقدوتنا من الصحابة الكرام؟! أما آن أن نتسامى على الجراح وأن نجمع الصفوف بدل تفريقها ونرص الصفوف بدل شقها ونشد البنيان إلى بعضه؟!

يا إخواننا المجاهدين في عقر دار الإسلام الشام، حتى متى اختلافنا وتفرق صفوفنا؟! أما آن الأوان؟! فإما أن نتعاون ونتعاضد ونتناصر ونتحد ضد عدونا، وإما الطوفان، ولا ينفع بعدهُ الندم، ولا يجدي يومها عضُّ الأصابع.

يا إخواننا في مغرب الإسلام وشمال إفريقيا، آن الأوان لنكمل المشوار متّحدين صفًا واحدًا.

يا إخواننا في الصومال، الله الله في جمع الكلمة، والحفاظ على الجماعة، فما تكرهون في الاجتماع خير مما تحبون في التفرق.

يا إخواننا في كل الثغور، تنتظركم الأمة الجريحة، تنتظركم مئات الآلاف من الأرامل، مئات الآلاف من اليتامى والأيامى، عشرات الألوف من الأسرى.

تنتظركم مقدسات الإسلام، يستصرخكم الأقصى يصيح بكم صباح مساء.

أفلا نستحي أن يلجأ أهلنا في فلسطين إلى السكاكين والحراب يطعنون بها جموع المستوطنين اليهود، ثم ننشغل نحن عنهم بمعارك جانبية وباختلافات فرعية وبمشاريع خاصة!

فإن لم تجتمعوا أيها المجاهدون تحت أمير واحد وتحت راية واحدة فلا أقل من تناسي الخلافات وتأجيل كل ما يثير الافتراق، فلا أقل من التنسيق والتعاون والتناصر على المتفق عليه من الأولويات؛ كالتوحيد، ودفع الصائل، والحفاظ على دين المسلمين وغيرها من واجبات العصر المتحتمة، وكما قال سلفنا الصالح من قبل: "كدر الجماعة ولا صفو الفرد".

وننصح كل مجاهد سابق، بل وكل مسلم، أن يقرأ ويطلع على كتاب (العمل الإسلامي بين دواعي الاجتماع ودعاة النزاع)، الذي قدّم له الشيخ الشهيد أسامة بن لادن -رحمه الله-.

ونسأل الله لنا ولجميع إخواننا المسلمين والمجاهدين التوفيق والسداد، إنه على ذلك قدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.